جرا ونصبا ليس اعرابا واختاره ابن الحاجب **قلت** وعلى هذا فقراءة هذان
اقيس اذ الاصل في المبني ان لا تختلف صيغه مع ان فيها مناسبة لالف ساحران
وعكسه الياء في احدى ابنتيّ هاتين فهي هنا ارجح لمناسبة ياء ابنتيّ وقيل
لما اجتمعت الف هذا والف التثنية في التقدير قدّر بعضهم سقوط الف
التثنية فلم تقبل الف هذا التغيير **تنبيه** تأتي انّ فعلا ماضيا
مسندا لجماعة المؤنث من الأين وهو التعب تقول النساء انّ اي تعبن
او من آن بمعنى قرب او مسندا لغيرهن على انه من الأنين وانه مبني
للمفعول ولكن يكون على لغة من قال في ردّ وحبّ ردّ وحبّ بالكسر
تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا أنّ زيد يوم الخميس ثم قيل انّ
يوم الخميس وفعل امر للواحد من الأنين او لجماعة الاناث من الأين
او من آن بمعنى قرب او للواحد من وأى بمعنى وعد مسندا اليها
مؤكدا بالنون كقوله ٭ انّ هند المليحة الحسناء ٭ وقد مر
ومركبة من ان النافية وأنا كقول بعضهم انّ قائم والاصل انْ انا
قائم فنقلوا حركة الهمزة ثم اسقطوا الهمزة ثم ادغموا كما فعل في لكنا هو
الله ربي اي لكن انا وسمع انّ قائما على اعمال ان النافية عمل ما الحجازية
فالاقسام اذن عشرة هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية **تنبيه**
في الصحاح الأين الاعياء قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه
انتهى فعلى قول ابي زيد يسقط بعض الاقسام **أنّ المفتوحة**
المشددة على وجهين **احدهما** ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم
وترفع الخبر والاصح انها فرع عن انّ المكسورة ومن هنا صح للزمخشري ان
يدعي ان أنما بالفتح تفيد الحصر كإنما وقد اجتمعا في قوله تعالى قل
انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف
والثانية لقصر الموصوف على الصفة وقول ابي حيان هذا

شيء

شيء انفرد به ولا تعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت
وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد
مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي
الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب
اعتقاد المخاطب والا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما
للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة في الرسالة
ولكن لما استعظموا موته عليه الصلاة والسلام جعلوا كأنهم اثبتوا له
البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا
انها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقا
فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق
بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار التقدير بلغني استقرارك في
الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان
جامدا قدر بالكون نحو بلغني انّ هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان
كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان
شئت قلت هذا كائن زيدا ومعناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول
بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف
وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده
ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت انّ الليث الاسد وهذا لا يشعر
بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف أنّ
بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في أن الخفيفة
الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا
شيئا وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي
ان شاء الله تعالى في باب اللام **أم على اربعة اوجه احدها**

Copyright © King Saud University